

- (كفه في الأمحال أغزر ويل % وذراه في الجوف أمتع حرز) .
- (حلمه يسفر اسمه لك عنه % فتفهم يا مدعي الفهم لغزي) .
- (لا تسله شيئاً ولا تستلنه % نظرة منه فيك تغني وتجزى) .
- (فنداه هو الفرات الذي قد % عام فيه الأنام عوم الأوز) .
- (وحماه هو المنيع الذي ترجع % عنه الخطوب مرجع عجز) .
- (فدعوا ذهنه يزاول قولي % فهو أدرى بما تضمن رمزي) .
- (دام يحيى بكل صنع ومن % ويعافى من كل بوس ورجز) .

وكأنا به قد عمل على شاكلة جلاله من مد طلاله وتمهيد خلاله وتلقى ورودنا بتهـ واستهلاله
وتأنيسنا بجميل قبوله وإقباله وإيرادنا على حوض كوثره المترع بزلاله وإـ سبحانه يسعد
مقامه العلي ويسعدنا به في حله وارتحاله ومآله وحاله ويؤيد جنده المطفر ويؤيدنا
بتأييده على نزال عدوه واستنزاله وهز الذوايل لإطفاء ذباله وهو سبحانه وتعالى المسؤول
أن يريه قرة العين في نفسه وأهله وخدامه وأمواله وأنظاره وأعماله وكافة شؤونه وأحواله
وأحق ما نصل بالسلام وأولى على المقام الجليل مقام الخليفة المولى و صلى إـ عليه وسلم
صلاة وسلاماً دائمين أبداً موصولين بدوام الأبد واتصاله ضامين لمجددهما ومرددهما صلاح فساد
أعماله وبلوغ غاية آماله وذلك بمشيئة إـ تعالى وإذنه وفضله وأفضاله انتهت الرسالة وما
كادت .

ووصل السلطان ابن الأحمر المخلوع بعد نزوله بمليية إلى مدينة فاس بأهله وأولاده
معتذراً عما أسلفه متلهفاً على ما خلفه وبنى بفاس بعض قصور على طريق بنيان الأندلس وتوفي
بها سنة أربعين وتسعمائة ودفن بإزاء المصلى خارج باب الشريعة وخلف ذرية من بعده قال في
نشر المثنائي انقرضوا ولم يبق منهم أحد وزعم منويل أنه هلك في وقعة أبي عقبة في حرب
الوطاسيين مع السعديين قال ولم يحسن هذا الرجل أن يدفع عن ملكه فدفع عن ملك غيره